لندن تنضم إلى باريس وواشنطن في انتقاد تجارب طهران العسكرية

لندن – رأت بريطانيا الجمعة أن إطلاق إيران قمرا اصطناعيا عسكريا "مقلق جدا"، معتبرة أن برنامج طهران الباليستي يشكل "تهديدا للأمن الإقليمي"، وهو ما يؤكد اصطفاف لندن خلف باريس وواشنطن في حث طهران على الكف عن استفزازاتها.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إن "المعلومات التي تحدثت عن أن إيران قامت بإطلاق قمر اصطناعي مزود بتكنولوجيا للصواريخ الباليستية مقلقة جدا".

وأضافت "مع شركائنا الدوليين نشعر منذ زمن بقلق كبير بشأن برنامج إيران للصواريخ الباليستية الذي يزعزع استقرار المنطقة ويهدّد الأمن الإقليمي".

وحذرت الخارجية البريطانية من أن الإطلاق الذي لم يتسن التحقق من نجاحه بشكل مستقل، "يخالف القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي" داعية طهران إلى "الالتزام به".

> لندن قالت إن المعلومات التي تحدثت عن أن إيران أطلقت قمرا اصطناعيا مزودا بتكنولوجيا للصواريخ الباليستية مقلقة جدا

ويدعو قرار مجلس الأمن، الذي صدر عام 2015، إيران إلى الامتناع عن أنشطة تطوير الصواريخ الباليستية المصممة لحمل رؤوس نووية لمدة تصل إلى ثماني سنوات بعد اتفاق مع القوى العالمية الست للحد من برنامجها النووي.

وأعلنت إيران الأربعاء إطلاق أول قمر اصطناعي عسكري إلى المدار، ووصفه الحرس الثوري الإيراني بأنه "تطور جديد في تكنولوجيا الفضاء" لدى إيران.

وفور نشر الخبر طالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بمحاسبة إيران، مضيفا أنه يعتقد أن الأمر بمثابة تحد لقرار أصدره مجلس الأمن الدولي.

وقال بومبيو "كل دولة ملزَمة بأن تذهب إلى الأمم المتحدة وتقيّم إن كان إطلاق هذا الصاروخ يتماشى مع قرار مجلس الأمن"، مشيرا إلى القرار رقم 2231. وأضاف "لا أعتقد أنه يتماشى وأظن أنه ينبغي محاسبة الإيرانيين على ما فعلوه".

ومن جهتها نددت فرنسا بشدة، بإطلاق إيران للقمر، واعتبرت أنه يثير المزيد من القلق بشأن برنامج الجمهورية الإسلامية الباليستي ويشكل تهديدا للأمن الإقليمي.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية "نظرا إلى التشابه الشديد بين التقنيات المستخدمة لإطلاق صواريخ إلى الفضاء والصواريخ الباليستية، يساهم هذا الإطلاق بشكل مباشر في تحقيق إيران تقدما مقلقا للغاية بالفعل في برنامجها للصواريخ الباليستية".

وتعرض هذه التجارب طهران لانتقادات لاذعة من الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات قاسية على إيران في محاولة لإضعاف اقتصادها وثنيها عن تهديد أمن جيرانها الخليجيين وكذلك عدم تطوير تجاربها الصاروخية.

وبالرغم من أنها تمر بأزمة صحية عاصفة بسبب تفشي وباء كورونا إلا أن إيران خيرت في الفترة الماضية تغليب استعراضاتها العسكرية على تطوير القطاع الصحي حيث تتهمها الولايات المتحدة بالإنفاق عسكريا بدل الاهتمام بالبنية التحتية لهذا القطاع الحيوي.

وكشف تردي هذه البنية تفشي كوفيد – 19 الذي راح ضحيته في إيران أكثر من 5300 شخص في حصيلة هي الأكبر في الشرق الأوسط.

واتهمت إيران الولايات المتحدة بممارسة "إرهاب صحي" من خلال التشبث بفرض العقوبات في وقت تشهد فيه طهران تفشيا لوباء كورونا.

ويرى مراقبون أن تناقضات إيران تبرز من خلال الزعم بأن الأميركيين منعوا إيصال مساعدات طبية إليها بينما تعرض واشنطن مساعدات على طهران.

كما أبرزت عروض عسكرية قامت بها إيران مؤخرا نواياها، على غرار إطلاق قمر اصطناعي عسكري، حيث أعلنت السلطات الأسبوع الماضي عن شراء طائرات مسيرة بغية استخدامها في تأمين الشريط الحدودي الإيراني.

ويزداد التوتر منذ أيام بين واشنطن وطهران خاصة بعد أن اعترضت زوارق إيرانية تابعة للحرس الثوري سفنا أميركية.

وفي رد واشنطن على هذه الاستفزازات قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه أمر البحرية الأميركية بتدمير أي زوارق تتحرش بـ"سفننا" في البحر.

عبء ثقيل ملقى على عاتق المفاوضين

الفشل يطرق باب مباحثات المرحلة الانتقالية لبريكست

بروكسل: لندن لم تبحث نقاطا أساسية خلال المباحثات

يعزز الفشل الذي شهدته الجولة الثانية من مباحثات المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي المخاوف من نهاية المرحلة الانتقالية التي تعيشها لندن حاليا دون التوصل إلى اتفاق حول العلاقة المستقبلية بين الطرفين في وقت بدأت فيه بريطانيا رحلة البحث عن شركاء جدد حيث تأمل في إبرام اتفاق تجاري حر مع الولايات المتحدة.

بروكسل – أعلن الاتحاد الأوروبي أن الجولة الثانية من مباحثات إتمام بريكست قد فشلت في الوصول إلى نتائج ملموسة، وذلك في وقت عقّد فيه تفشي فايروس كورونا في أوروبا مهمة التباحث في ظروف ملائمة ليزداد بذلك التوجس من مصير العلاقة المستقبلية بين التكتل الأوروبي والمملكة المتحدة.

وخلال مؤتمر صحافي عقده في بروكسل أعرب كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي مع المملكة المتحدة بشأن علاقة ما بعد بريكست، ميشال بارنييه، عن الأسف لعدم إحراز "تقدم ملموس"، وذلك عقب الجولة الثانية من المحادثات.

وقال بارنييه "هدفنا الذي كان يقضي بإحراز تقدم ملموس أنجز جزئيا"، مضيفا أنّه "ليس بمقدور بريطانيا رفض تمديد العملية الانتقالية وفي الوقت نفسه إبطاء المباحثات في بعض المجالات".

ويدفع هذا الإخفاق إلى التساؤل عما يخفيه المستقبل القريب للطرفين خاصة في ظل تعنت الحكومة البريطانية برئاسة بوريس جونسون الذي يرفض تمديد الفترة الانتقالية والتي ستحدد من خلالها طبيعة العلاقة المستقبلية بين التكتل والمملكة. وتنتهي الفترة الانتقالية في الـ31 من ديسمبر المقبل.

ومنذ خروج المملكة من التكتل في الـ31 من يناير الماضي أعرب جونسون علنا عن عدم رغبته في تمديد هذه الفترة، بل ذهب أبعد من ذلك من خلال الحديث عن تجهيزه لمشروع قانون يمنع أي تمديد في هذه الفترة، متسلحا في ذلك بعروض مغرية من واشنطن وسيول لإبرام اتفاقيات تجارة فيها من الامتيازات ما يغنيه عن أي اتفاق آخر مع بروكسل.

وبعد ضمان خروجها ظهرت أبرز النقاط الشائكة التي ستعترض طريق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال بارنييه "نحن بحاجة إلى إيجاد حلول بشأن أصعب المواضيع". وأضاف "يجب أن تكون العلاقة المستقبلية مع بريطانيا طموحة من حيث تساوي الفرص".

وفي حديثه عن النقاط العالقة بين الطرفين أكد بارنييه أنه "لم تحرز المحادثات أي تقدم بشأن صيد الأسماك".

> بريطانيا أكدت أنها ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق مع الأوروبيين وأنه كانت هناك اختلافات كبيرة في المبدأ في مجالات أخرى

وجدد المفاوض الأوروبي تأكيده أن "الاتحاد الأوروبي لن يوافق على أي شراكة مستقبلية لا تتضمن حلا متوازنا لمصايد الأسماك".

وتحاول بروكسل ضمان حق نفاذ الصيادين الأوروبيين إلى المياه الإقليمية البريطانية الغنية بالأسماك لكن المملكة المتحدة ترفض هذا المقترح.

وأكدت المملكة المتحدة الجمعة "الالتزام" بالتوصل إلى اتفاق لما بعد بريكست بالرغم من "الاختلافات الكبيرة".

وقالت رئاسة الوزراء البريطانية في بيان ردا على الاتهامات الأوروبية، إن "المملكة المتحدة ملتزمة (بالتوصل إلى) اتفاق وفي جوهره اتفاقية التجارة الحرة"، مضيفة أنه كانت هناك "اختلافات كبيرة في المبدأ في مجالات أخرى". وأكد بارنييه خلال حديثه عن التحديات التي تنتظر الطرفين خلال المرحلة الانتقالية أنه "مع تبقي ثمانية أشهر فقط ، من الملح اتخاذ الإجراءات الضرورية المتعلقة باتفاقية الانسحاب".

وأضاف "يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى دليل واضح على أنه يضع نظاما للسلع التي تدخل أيرلندا الشمالية من بقية المملكة المتحدة".

وحتم انتشار فايروس كوفيد – 19 في غالبية الدول الأوروبية موقعا خسائر بشرية فادحة، وإصابة بارنييه ورئيس الوزراء البريطاني كذلك بكورونا، إجراء المباحثات عبر تقنية الفيديو.

ويعزز فشل الجولة الثانية من المباحثات المخاوف من خروج غير منظم للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي لذلك يحاول الأوروبيون ممارسة ضغوطهم القصوى على لندن. وقال بارنييه "بريطانيا لا تستطيع تحديد جدول زمني ضيق ثم تفشل في التحرك".

وأضاف المفاوض الأوروبي، وهو فرنسي الجنسية، "المملكة المتحدة لم ترغب في الالتزام بشكل جدّي بعدد من النقاط الأساسية".

وخلال الفترة الانتقالية التي تعيشها لندن لن تشهد العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي تغييرا.

ولكن إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بنهاية العام ستواجه العلاقات التجارية بين الجانبين مخاطر نتيجة فرض الرسوم الجمركية وعمليات فحص السلع على الحدود وغير ذلك من الحواجز التجارية.

ويرى مراقبون أن عدم التوصل إلى اتفاق يصب في مصلحة لندن التي ستبقي سيادتها على مجالها البحري سيجعلها تسعى لاتفاق تجاري واعد مع واشنطن وغيرها من الشركاء بينما سيكون على بروكسل رسم خطة لفرض الرسوم الجمركية على السلع البريطانية.

بينما ستفقد دول التكتل كذلك ميزة النفاذ إلى المياه البريطانية للصيد.

قادة العالم يسرّعون وتيرة كبح كورونا دون الولايات المتحدة

جنيف – تعهد زعماء العالم الجمعة بتسريع الجهود لإنتاج أدوية ولقاحات وإجراء اختبارات لمرض كوفيد – 19 ونشرها في مختلف أنحاء العالم مستبعدين بذلك الولايات المتحدة من المبادرة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية الغاضبة منها واشنطن وتلاحقها في الوقت الراهن بسبب انحيازها للصين كما يقول الأميركيون.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا بين الزعماء المشاركين في مؤتمر عبر دوائر تلفزيونية للإعلان عن الخطة التي وصفتها الأمم المتحدة بأنها "تعاون تاريخي" لمحاربة الوباء.

وتهدف المبادرة إلى تسريع تطوير الأدوية والاختبارات واللقاحات الآمنة والفعالة للوقاية وتشخيص وعلاج لكوفيد – 19، وهو مرض الرئة الذي يسببه فايروس كورونا المستجد، وضمان العدالة في الحصول على العلاج للأغنياء والفقراء على حد السواء.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس في الاجتماع الافتراضي "نواجه تهديدا مشتركا لا يمكننا هزيمته إلا باتباع نهج مشترك".

وأضاف "علمتنا التجارب أنه حتى عندما تكون الأدوات موجودة، فإنها لا تكون متاحة للجميع على قدم المساواة.. لا يمكن السماح بأن يحدث هذا".

ومن جانبها قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن "الهدف من الجهود هو الوصول في مطلع مايو إلى 7.5 مليار يورو (8.10 مليار دولار) لتعزيز جهود العمل في الوقاية والتشخيص والعلاج".

وقالت في المؤتمر "هذه خطوة أولى فقط وستكون هناك حاجة إلى المزيد في المستقبل".

سيريل رامابوسا
أفريقيا مناعتها ضعيفة أمام كورونا وتحتاج إلى الدعم

وقال ماكرون الذي حشد دعما واسعا لمنظمة الصحة العالمية بعد أن شنت عليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حملة واسعة "سنواصل الآن تعبئة جميع دول مجموعة السبع ومجموعة العشرين لدعم هذه المبادرة. ويحدونني الأمل في أن نتمكن من التوفيق بين الصين والولايات المتحدة حول هذه المبادرة المشتركة، لأن المعركة ضد كوفيد – 19 مصلحة مشتركة ولا ينبغي أن يكون هناك انقسام حتى نكسب هذه المعركة". وحذر رامابوسا، وهو رئيس الاتحاد الأفريقي، من أن القارة، بمعايير الرعاية الصحية السيئة بشكل عام، "مناعتها ضعيفة بشدة أمام أضرار فايروس كورونا وتحتاج إلى الدعم".

وشارك في هذا الاجتماع زعماء من آسيا والشرق الأوسط والأميركيتين، ولكن متحدثا باسم البعثة الأميركية في جنيف قال في وقت سابق إن الولايات المتحدة لن تشارك.

وأوضح "لن تكون هناك مشاركة رسمية أميركية، نتطلع إلى معرفة المزيد عن المبادرة لدعم التعاون الدولي في تطوير لقاح كوفيد – 19 في أقرب وقت ممكن".

وانتقد ترامب منظمة الصحة العالمية مرارا واتهمها بالبطء في رد الفعل على تفشي المرض و"تركيز اهتمامها على الصين" وأعلن تعليق التمويل لها في خطوة رأى فيها مراقبون ضربة قاصمة لجهود المنظمة.

وأصيب أكثر من 2.7 مليون شخص بالمرض الذي أودى بحياة ما يقرب من 190 ألف إنسان منذ ظهوره في مدينة ووهان بوسط الصين في أواخر العام الماضي.

وقال الدكتور سيث بيركلي الرئيس التنفيذي للتحالف العالمي للقاحات "جافي" إن أكثر من مئة لقاح محتمل لكوفيد – 19 يجري تطويرها حاليا في المختبرات، منها ستة دخلت مرحلة التجارب الإكلينيكية.

حشد الدعم للمختبرات لتطوير لقاح ضد كوفيد – 19

ألمانيا تستأنف محاكمة الدواعش

فرانكفورت – استأنفت ألمانيا الجمعة محاكماتها للعناصر التي سبق لها وقاتلت إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية في وقت تبذل فيه برلين جهودها لمنع هجمات جديدة للتنظيم.

وبدأ القضاء الألماني محاكمة عراقي يعتقد أنه ينتمي إلى تنظيم الدولة بتهمة ارتكاب إبادة وقتل طفلة من الأقلية الأيزيدية بعدما استعبدها مع والدتها.

والرجل الذي قالت السلطات إنه يدعى طه آل – ج ويبلغ من العمر 37 عاما، متهم أيضا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وتهريب بشر. ومثل أمام المحكمة الإقليمية العليا لفرانكفورت.

وتمثل زوجته جنيفر فينيش منذ عام أمام محكمة في ميونخ بتهمة قتل الفتاة التي تركها الزوجان تموت عطشا في مدينة الفلوجة العراقية في 2015.

وكان بدء جلسات محاكمتها في أبريل 2019 أول محاكمة في العالم لممارسات ارتكبها التنظيم الإرهابي ضد الأيزيديين، الأقلية الناطقة باللغة الكردية في شمال العراق، التي اضطهدها الجهاديون بدءا من العام 2014 بعد احتلالهم للموصل (غرب) وغيرها من المدن العراقية.

وأدلت والدة الطفلة التي قالت الصحف إنها تدعى نورا، بإفادتها مرات عدة في ميونخ تحدثت خلالها عن المعاناة التي عاشتها مع طفلتها رانية.

ويفيد محضر الاتهام بأن طه آل – ج التحق منذ مارس 2013 بصفوف تنظيم الدولة وشغل حتى العام الماضي وظائف عديدة في التنظيم في مدينة الرقة السورية وكذلك في العراق وتركيا.

ويتهمه القضاء الألماني خصوصا بأنه "قام في نهاية مايو وبداية يونيو 2015، بشراء كرقيق" سيدة من الأقلية الأيزيدية وابنتها البالغة من العمر خمس سنوات ونقلهما إلى الفلوجة حيث تعرضتا لكل أشكال الاضطهاد بما في ذلك التجويع. وخلال صيف 2015، "عوقبت" الفتاة لأنها تبولت على فرشة، بربطها بنافذة خارج المنزل الذي كانت محتجزة فيه مع والدتها، بدرجة حرارة تبلغ الخمسين مئوية.

وتوفيت الفتاة بسبب العطش بينما أجبرت الأم على المشي حافية في الخارج ما سبب لها حروقا خطيرة في قدميها.

واعتقل المتهم في اليونان في 2019 وتم تسليمه إلى ألمانيا في 9 أكتوبر وأوقف في اليوم التالي.

وبالتوازي مع استئنافها محاكمة الدواعش الذين في قبضة شرطتها تواصل ألمانيا مساعي الحيلولة دون حدوث هجمات إرهابية من خلال توقيف العناصر التي يشتبه في انضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية في وقت سابق، وذلك بالرغم من أن فايروس كورونا الذي اجتاح العالم يبقى في سلم أولويات الحكومة الألمانية.